٣/... المعلومات فى السياسة والاتصال

وما دمنا قد عرجنا على تشكيل بعض مشكلات وسياسات الدول قلعنا فى حاجة الى شئ من التوضيح لطبيعة العلاقة بين كل من مجالى السياسة والاتصال من جانب والمعلومات وتقييمها من جانب آخر. فهذان المجالان (السياسة والاتصال) يتعاملان مع الأحداث والأحداث ليست محكومة بقوانين ثابتة، ومن هنا فإن صناعة أو اتخاذ قرار بشأنها لايمكن الاعتماد فيه بدرجة كبيرة على حلول جاهزة أو مسبقة، كما لا يستطيع المسؤولون عن هذا النوع من المهام انتظار مكتشفات بحوث مستقبلية لحل مشكلات أو مواقف تواجههم من فورهم وإنما عليهم التصدى لمعالجتها هنا والآن (فى مكانهم هذا وزمنهم هذا) بالمعلومات المتصلة بالموقف فى أحدث تطوراته والممارسات أو السوابق المشابهة، على أن تتاح هذه المعلومات جميعا فى أسرع وقت، كى يتخذ صناع القرار قرارهم أيضا فى أسرع وقت.(٧)

لكن كيف يمكن الجمع بين كلمة أسرع التى تكررت هنا وبين كم المعلومات الهائل الذى يمكن أن يتاح حول قضية ما؟

إن صناع القرار المهتمين بحدث ساخن كالذى عشناه لتونا أقصد الاشتبكات فى شمال العراق وإطلاق الولايات المتحدة للصواريخ على المنشآت العراقية الدفاعية (النصف الأخير من ربيع الثانى ١٤١٧هـ ـ الأول من سبتمبر ١٩٩٦) يجدون أنفسهم بين تلال من الصحف وتقارير وكالات أنباء، ورسائل المثيلى (الفاكس) والقنوات المختلفة للبث المرئى والإذاعى فضلا عن تقارير السفارات فى